



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : د. باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 6004

التاريخ : السبت 2022/12/10

الفبر الرئيسي



بن غفير يتوعد بـ"محو" السلطة
الفلسطينية وتنفيذ خطة الضم والترحيل

... ص 4

أبرز العناوين



عباس: ندعو لعدم التعامل مع أية حكومة إسرائيلية لا تعترف بمبادئ الشرعية الدولية

"القسام" تفتتح معرضاً لصناعاتها العسكرية: هذه المراكمة من القوة استعداد لمعركة فاصلة قادمة مع الاحتلال

"القمة العربية الصينية": القضية الفلسطينية تظل قضية مركزية في الشرق الأوسط

لأنه بالقدس المحتلة: سفراء أوروبيون يقاطعون جولة بحائط البراق

بدايات العمل العسكري لحماس وظهور كتائب القسام... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
2.	عباس: ندعو لعدم التعامل مع أية حكومة إسرائيلية لا تعترف بمبادئ الشرعية الدولية
3.	وزير العدل الفلسطيني للأناضول: ماضون بمساءلة "إسرائيل" بالمحكمة الدولية
4.	مجموعة حقوقية: أكثر من 500 اعتقال واستدعاء سياسي بالضفة منذ بداية العام الجاري
5.	أبو هولي يبحث مع السفير الياباني أوضاع اللاجئين في المخيمات ودعم الاندماج
المقاومة:	
6.	"القسام" تفتتح معرضاً لصناعاتها العسكرية: هذه المراكمة من القوة استعداد لمعركة فاصلة قادمة مع الاحتلال
7.	خلال عرض عسكري لمسلحي "عرين الأسود" بنابلس: واهم من يظن أننا انتهينا
8.	فصائل تؤكد تمسكها بالمقاومة الشاملة للدفاع عن شعبنا وأرضه
9.	"عرين الأسود" تعلن مسؤولياتها عن عمليتي إطلاق نار صوب قوات الاحتلال
الكيان الإسرائيلي:	
10.	بن غفير يقدم مشروع قانون يمنحه سيطرة مطلقة على الشرطة
11.	هرتسوغ يمدد تكليف ننتياهو بتشكيل الحكومة لعشرة أيام
12.	نائب إسرائيلي معلقاً على اتفاقات ننتياهو مع أحزاب اليمين المتشدد: "إسرائيل" دولة للبيع
13.	لابيد يشارك في مظاهرات ضدها: حكومة إسرائيلية مجنونة تتشكل... وننتياهو ضعيف
14.	عودة يطالب غوتيريش بالتدخل لحماية فلسطيني الداخل من الجريمة المتفشية بتواطؤ إسرائيلي
الأرض، الشعب:	
15.	خطيب "الأقصى": الاحتلال إلى زوال والأسرى سينعمون بالحرية
16.	استشهاد مواطن من غزة متأثراً بإصابته خلال الحرب الأخيرة على القطاع
17.	دعوات لرفع الجهوية الشعبية لمواجهة التطرف الإسرائيلي في الداخل المحتل
18.	عطا الله حنا: نبذ الصحافيين الإسرائيليين في الموندريال يعكس رفض العرب للتطبيع والاحتلال
19.	لبنان... فلسطينيو سورية يطالبون أونروا بصرف "بدل تدفئة" للمهجرين
مصر:	
20.	مصر تحذر من تداعيات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية على عملية السلام

	<u>الأردن:</u>
14	21. الأردن: اقتحامات المدن الفلسطينية تدفع باتجاه تصعيد خطير
	<u>لبنان:</u>
14	22. "إسرائيل" تهدد بقصف مطار بيروت إذا استقبل أسلحة إيرانية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
15	23. "القمة العربية الصينية": القضية الفلسطينية تظل قضية مركزية في الشرق الأوسط
15	24. مجلس التعاون لدول الخليج العربية يؤكد مواقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية
16	25. القمة الخليجية الصينية تؤكد ضرورة وقف الاستيطان واحترام الوضع التاريخي القائم في القدس
16	26. ولي العهد السعودي يؤكد ضرورة وجود حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية
	<u>دولي:</u>
16	27. الرئيس الصيني يؤكد دعم بلاده لنيل فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة
17	28. لأنه بالقدس المحتلة: سفراء أوروبيون يقاطعون جولة بحائط البراق
18	29. الأمم المتحدة تحذر من مخاطر رفض "إسرائيل" منح تأشيرات لطواقمها في الأرض الفلسطينية المحتلة
18	30. ترامب يتهم قادة اليهود بعدم الولاء ويقول "يجب أن تخلعوا من أنفسكم"
18	31. الأمم المتحدة تخرج فوج شيرين أبو عاقلة من الصحفيين الفلسطينيين
	<u>حوارات ومقالات</u>
19	32. بدايات العمل العسكري لحماس وظهور كتائب القسام... أ. د. محسن محمد صالح
24	33. ماذا لو فازت حماس والجهاد... علي الصالح
27	34. الحرب الخفية في الضفة: سلاح كثير وجرأة أكبر... يوسي يهوشع
29	<u>كاريكاتير:</u>

١. بن غفير يتوعد بـ"محو" السلطة الفلسطينية وتنفيذ خطة الضم والترحيل

تتطلع الحكومة الإسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو، إلى البدء بزيادة وتيرة الاستيطان في الضفة الغربية، بشكل كبير وخطير، مع بداية حكمها القادم، وذلك حسب التوافقات التي جرت مع قادة الأحزاب اليمينية المتطرفة، والتي دفعت بوزير الأمن القومي المرتقب المتطرف ايتمار بن غفير، للإعلان عن خطته القادمة، التي تقوم على "محو" السلطة الفلسطينية، وتنفيذ خطة الضم، وترحيل الفلسطينيين.

وتحدث المتطرف، بن غفير، عن خطته تجاه الفلسطينيين بعد أن يحصل على حقيبة في الحكومة المقبلة برئاسة بنيامين نتنياهو، وخلال مقابلة مع "القناة 13" العبرية، قال إنه سيمحو السلطة الفلسطينية، وسيضم الأراضي المحتلة المقامة عليها المستوطنات، وسيترك الفلسطينيين ليدبروا أمورهم بأنفسهم في "تجمعات خاصة بهم"، لكن دون سلطة ولا امتيازات.

وكشف عن تفكيره في استحداث وزارة للهجرة، تكون مسؤوليتها إرسال الفلسطينيين إلى دول أوروبا، التي ترغب بالأيدي العاملة، وفي المقابل جلب المزيد من اليهود، لمقاومة التغييرات الديموغرافية، كما طالب بتقاسم المسجد الأقصى مع المسلمين، وأعلن أنه ضد أن يمنح اليهود ساعات قليلة للدخول هناك، فيما يقضي المسلمون معظم اليوم هناك، وعبر عن حلمه في بناء "الهيكل" المزعوم قريباً.

القدس العربي، لندن، 2022/12/9

٢. عباس: ندعو لعدم التعامل مع أية حكومة إسرائيلية لا تعترف بمبادئ الشرعية الدولية

الرياض: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "إننا نفتقد هذه الأيام لوجود شريك في إسرائيل يؤمن بحل الدولتين على أساس الشرعية الدولية، والاتفاقيات الموقعة، ونبذ العنف والإرهاب، وهي المبادئ التي نحن ملتزمون بها ونعمل بموجبها"، داعياً المجتمع الدولي إلى عدم التعامل مع أية حكومة إسرائيلية لا تعترف بهذه المبادئ والقيم. وأكد عباس في كلمته خلال القمة العربية الصينية الأولى المنعقدة في الرياض، أنه "وبالرغم من كل ذلك فإننا لن نتخلى عن الالتزام بالقانون الدولي، وإننا نتطلع وفي هذه الظروف الصعبة أن تواصلوا حشد الدعم الدولي لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، ودعم المساعي الفلسطينية الرامية للحصول على الاعتراف بدولة فلسطين، وعلى العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وعقد مؤتمر دولي للسلام، وتأمين الحماية الدولية لشعبنا

الفلسطيني، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ومنها قرار مجلس الأمن 2334، وقرار الجمعية العامة 181 و194 وهما القراران اللذان كانا شرطين لقبول إسرائيل كعضو في الأمم المتحدة ولم تنفذهما.

كما أكد عباس، على وجوب الاعتذار والتعويض من بريطانيا وأميركا للشعب الفلسطيني، بسبب إعلان بلفور المشؤوم، وصك الانتداب، وكذلك الاعتذار والتعويض من إسرائيل عما ارتكبته إبان النكبة من عشرات المذابح، وتدمير مئات القرى الفلسطينية، وتهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين من بيوتهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/9

٣. وزير العدل الفلسطيني للأناضول: ماضون بمساءلة "إسرائيل" بالمحكمة الدولية

رام الله- قيس أبو سمرة: قال وزير العدل الفلسطيني، محمد الشلالدة، إن بلاده "ستواصل المضي قدماً لمحاسبة إسرائيل على انتهاكاتها وجرائمها أمام المحاكم الدولية والإقليمية". وفي مقابلة مع وكالة الأناضول في مكتبه برام الله، اعتبر الوزير الشلالدة، أن "محكمة الجنايات الدولية مطالبة بالتحقيق الفوري وتقديم لائحة بأسماء المتهمين بارتكاب جرائم بحق الشعب الفلسطيني". وأفاد بأن "فلسطين ستواصل المضي قدماً لمحاسبة ومساءلة إسرائيل عن انتهاكاتها وجرائمها والتي ترتقي إلى جرائم حرب أمام المحاكم الدولية، والمحاكم الإقليمية".

وكالة الاناضول للانباء، 2022/12/9

٤. مجموعة حقوقية: أكثر من 500 اعتقال واستدعاء سياسي بالضفة منذ بداية العام الجاري

الضفة المحتلة: قالت مجموعة "محامون من أجل العدالة" الحقوقية إنها وثقت ما يزيد على 500 حالة اعتقال واستدعاء من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، منذ بداية العام الجاري.

وأضافت المجموعة، في بيان لها، أن استمرار هذه الحالة من الاعتقالات السياسية والملاحقة الأمنية يسهم في ارتكاب المزيد من جرائم انتهاك حقوق الإنسان، وفق حرية نيوز.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/12/9

٥. أبو هولي يبحث مع السفير الياباني أوضاع اللاجئين في المخيمات ودعم الاونروا

رام الله: بحث رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، سفير الشؤون الفلسطينية وممثل اليابان لدى فلسطين يونيتشي ناكاشيما، أوضاع اللاجئين في المخيمات الفلسطينية، ودعم اليابان لوكالة "أونروا" وآخر المستجدات التي تشهدها القضية الفلسطينية.

وأكد أبو هولي أن اليابان داعم رئيسي ومهم للأونروا، مشيراً إلى أن الدعم الياباني للأونروا ساهم في تمكين الاونروا من تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين، واستمرار عمل برامجها الأساسية ومساعداتها الطارئة في سوريا ولبنان وغزة التي ساهمت في التخفيف من معاناتهم. وأشاد بعمق العلاقات المتأصلة والقوية بين اليابان وفلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/9

٦. "القسام" تفتتح معرضاً لصناعاتها العسكرية: المراكمة القوة استعداداً لمعركة فاصلة قادمة مع الاحتلال

غزة-رمزي محمود: افتتحت "كتائب القسام"، الجمعة، معرضاً لمعدات عسكرية من تصنيع محلي، في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة. جاء ذلك في إطار فعاليات أعلنت عنها "حماس" بمناسبة الذكرى الـ 35 لانطلاقتها. وبحسب منظمي المعرض، استعرضت القسام مراحل تطورها بالتصنيع من خلال إنتاجاتها العسكرية، وأبرزها الصواريخ والطائرات المسيرة والقذائف الموجهة والعبوات الناسفة. ومن بين هذه الإنتاجات: صواريخ من طراز "S50"، و"M75" التي ترمز أرقامها إلى مداها بالكيلومتر، وطائرات مسيرة من نوع "شهاب" و"أبائيل". وقال القيادي في "حماس" محمد أبو عسكر، إن المعرض يأتي "لتعريف الأجيال الفلسطينية بالصناعات العسكرية التي أنتجتها كتائب القسام في مراحل تطورها منذ انتفاضة الأقصى عام 2000 وحتى الآن". وأضاف أبو عسكر، للأناضول: "ما ترونه اليوم، أنتج بدماء الشهداء وعرق المقاتلين". وأردف: "هذه المراكمة من القوة بكل صورها إنما هي استعداد لمعركة فاصلة قادمة مع الاحتلال الإسرائيلي".

وكالة الاناضول للأنباء، 2022/12/9

٧. خلال عرض عسكري لمسلحي "عرين الأسود" بنابلس: واهم من يظن أننا انتهينا

رام الله-عوض الرجوب: نظم عشرات المسلحين من مجموعة "عرين الأسود" الفلسطينية، الجمعة، عرضاً عسكرياً في البلدة القديمة من مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، أعلنوا فيها "وحدة بنادقهم". جاء ذلك خلال فعالية بمناسبة مرور 40 يوماً على استهداف قائد المجموعة وديع الحوّح، برصاص الجيش الإسرائيلي وقتله. وشارك في العرض العسكري عشرات المسلحين المقنعين بزيّ موحد،

وعصبات تحمل شعار المجموعة. وتلا متحدث باسم المجموعة بياناً قال فيه إن "العرب ينتمي لكل فلسطين ويؤمن بوحدة الدم والنضال والبنادق". وأضاف أن "منتسبي المجموعة أبناء فصائل المقاومة جميعاً". وتابع: "نقول لكل من يظن أن العرب قد انتهى إنكم واهمون (...)، العرب ما زال صامداً رغم الجراح".

وكالة الاناضول للانباء ، 2022/12/9

٨. فصائل تؤكد تمسكها بالمقاومة الشاملة للدفاع عن شعبنا وأرضه

أكدت فصائل فلسطينية تمسكها بالمقاومة الشاملة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، واستعادة أرضه وحقوقه المسلوبة، ورفضها مشاريع التسوية و"التسقيق الأمني"، والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي. وشددت الفصائل في بيانات منفصلة وصلت لصحيفة "فلسطين" نسخ عنها، أمس، في الذكرى الـ 35 لاندلاع انتفاضة الحجارة، على أن القدس والمسجد الأقصى هما محور الصراع مع الاحتلال. وقالت حركة حماس إن أسباب انتفاضة الحجارة التي اندلعت شرارتها في وجه هذا الاحتلال منذ 35 سنة، هي ذاتها اليوم تتأكد وتزداد مع استمرار جرائم الاحتلال المتصاعدة في الضفة والقدس المحتلتين. وأكدت الحركة في بيان صحفي، أمس، "تمسكها بالمقاومة الشاملة، دفاعاً عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، مجددة رفضها مشاريع التسوية والتسقيق الأمني والتطبيع مع الاحتلال، الذي يشكل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار الأمة والمنطقة، بفعل مشروعه الاستعماري الخطير". وفي السياق، أكدت كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية أن المقاومة الشاملة هي السبيل الوحيد لانتزاع حقوق شعبنا وتحرير الأرض والأسرى والمسرور، وأن القدس والمسجد الأقصى هما محور الصراع مع الاحتلال. وقالت الكتلة في بيان صحفي إن الأسباب التي أدت لاندلاع انتفاضة الحجارة ما زالت قائمة، بل وتزايدت بفعل الإجماع الصهيوني، وإن مقاومة شعبنا مقاومة مشروعة كفلتها كل القوانين والأعراف الدولية، وهي تمثل خياراً استراتيجياً لاستعادة الحقوق.

من جهتها، أكدت حركة المجاهدين أن الخلاص من كل ما يعانيه شعبنا بتصعيد المواجهة وانتفاضة عارمة تطيح بالاحتلال وأعوانه. وقالت الحركة في بيان صحفي: "بدأت انتفاضة الحجارة بالحجر والسكين والمولوتوف، وتطورت إلى أن وصلت إلى البندقية والصاروخ والهاون التي أدت إلى دحر العدو عن قطاع غزة. كما أكدت حركة الأحرار أن خيار المقاومة وخاصة المقاومة المسلحة، هو الخيار الاستراتيجي لشعبنا لتحرير أرضه، وتبديد أوهام قادة الاحتلال باستمرار وجودهم على أرضنا الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2022/12/9

٩. "عرين الأسود" تعلن مسؤولياتها عن عمليتي إطلاق نار صوب قوات الاحتلال

أعلنت مجموعة عرين الأسود، الجمعة، مسؤوليتها عن عمليتي إطلاق نار نفذتها تجاه قوات الاحتلال الإسرائيلي، موجهة رسالة بأن "الأوان قد آن للنفير العام". وقالت العرين في بيان مقتضب: "نفذ جند العرين ما مساء هذا اليوم [أمس] عمليتي إطلاق نار تجاه حجاز حوارة وحجاز بيت فوريك الاحتلالي. ووجهت المجموعة رسالة إلى الاحتلال مفادها: "نتنظر منك الخطأ الذي سيكلفك الكثير بإذن الله، ونقول لك أوهمت نفسك أنك تستطيع إنهاء المقاومة وأوهمت شعبك بأمن كاذب وأنت تعلم تماما ما نقول ونقول لك مزيدا من القتل ومزيدا من الإجرام الذي سيرتد عليك بإذن الله وسينهار وهم الأمن الذي اعتقدت أنك بنيته خلال سنوات".

فلسطين أون لاين، 9/12/2022

١٠. بن غفير يقدم مشروع قانون يمنحه سيطرة مطلقة على الشرطة

قدم حزب "عوتسما يهوديت" مشروع قانون لتغيير صلاحيات الشرطة الإسرائيلية، وينص على أن وزير الأمن القومي سيقدر سياسة الشرطة وأن مفتشها العام سيكون خاضعا له مباشرة. ويأتي تقديم مشروع القانون استمرارا للاتفاق بين حزب الليكود ورئيس "عوتسما يهوديت" الفاشي إيتمار بن غفير، الذي سيشغل هذه الوزارة ويكون مسؤولا عن "إدارة الشرطة وتفعيلها". وجاء في نص مشروع القانون أن وزير الأمن القومي سيكون مسؤولا عن ميزانية الشرطة، وأنها ستقرر بمعزل عن قانون ميزانية الدولة.

عرب 48، 9/12/2022

١١. هرتسوغ يمدد تكليف ننتياهو بتشكيل الحكومة لعشرة أيام

القدس - وكالات: أعلن الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، أمس، عن تمديد مهلة رئيس حزب الليكود، بنيامين ننتياهو، لتشكيل الحكومة بعشرة أيام. وكان ننتياهو قد طلب تمديد المهلة بأسبوعين، وفقاً للقانون، لكن هرتسوغ ليس ملزماً بتمديد كامل.

وكتب هرتسوغ في رسالته لننتياهو: إنه "عندما وافقت على تشكيل الحكومة، قلت إنه ستشكل حكومة تعمل من أجل الشعب كله. وهذه أيام معقدة للمجتمع الإسرائيلي وفيما خلافات حول قضايا أساسية تهدد بالتمزيق وتغذية العنف والكراهية العنصرية. ولذلك أطلب التحلي بخطاب مسؤول بين السلطات

التنفيذية والتشريعية والقضائية، وأن تضمن صبغة دولة إسرائيل بروح وثيقة الاستقلال وتحافظ على علاقة متينة مع الشعب اليهودي في الشتات".

الأيام، رام الله، 2022/12/10

١٢. نائب إسرائيلي معلقاً على اتفاقات ننتياهو مع أحزاب اليمين المتشددة: "إسرائيل" دولة للبيع

الناصرة- "القدس العربي": قال موشيه تور باز، عضو الكنيست من حزب "يوجد مستقبل"، إن إسرائيل باتت للبيع، وفق ما تكشف عنه اتفاقات الائتلاف بين حزب "الليكود" والأحزاب اليمينية المتشددة.

وقال باز، محتجاً، إن إسرائيل تسير نحو حكومة جديدة، وعلى الطريق يجري تجريد وزارات من صلاحياتها، واقتلاع أجنحة من وحداتها، ويبدو كل شيء شرعياً ويسير نحو قيام أكثر الحكومات تطرفاً واستقطاباً نشهده حتى اليوم في الدولة.

وتابع، في مقال نشرته صحيفته "معاريف": "سأل أنفسنا: صحيح أن الشعب قال كلمته، وهناك 64 عضواً في الكنيست فقط يشكلون جزءاً من حكومة ننتياهو، ولا يوجد خيار آخر. إذاً، لماذا استغرقت المفاوضات وقتاً طويلاً؟ ولماذا، من أجل الوصول إلى هناك، يقوم ننتياهو بتمزيق القطاع العام ويلحق ضرراً مباشراً بالخدمات التي سيحصل عليها المواطنون الإسرائيليون؟".

وبرأيه الجواب بسيط: "ننتياهو ضعيف، يتعرض للضغط وللابتزاز، وشركاؤه يدركون ذلك. هم يدركون أن ننتياهو يريد الانتهاء من محاكمته وتقاضي السجن. ومن أجل هذه الغاية هو بحاجة إلى حكومة. لذا، ولعدم وجود خيار غير حكومة يمين بالكامل، فإنهم يمارسون الابتزاز. وكلنا خاسرون".

القدس العربي، لندن، 2022/12/9

١٣. لا بيد يشارك في مظاهراته ضدها: حكومة إسرائيلية مجنونة تتشكل... وننتياهو ضعيف

القدس - وكالات: هاجم رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لابيد، أمس، رئيس حزب الليكود المكلف تشكيل الحكومة المقبلة، بنيامين ننتياهو، في منشور على صفحته في "فيسبوك"، تحت عنوان "حكومة لن تتمكن من الحكم". وبعد ذلك شارك لابيد في تظاهرة نظمها حزب "ييش عتيد" في تل أبيب ضد الحكومة التي يشكلها ننتياهو.

وكتب لابييد عن حكومة نتتياهو: إنه "تشكل هنا حكومة مجنونة. وهذه مقولة قاسية، لكن لا توجد طريقة أخرى لوصف ما يحدث من حولنا. ونتتياهو ضعيف، وتم ابتزازه من جانب شركاء شبان أكثر حزمًا منه. وهذه الحكومة ليست حدثاً طبيعياً. وحتى أنها لا تعبر عن نتائج الانتخابات. وتحول الليكود إلى شريك صغير في حكومته، ونتتياهو في ذروة ضعفه، ويدفع المتطرفون المؤسسة السياسية إلى أماكن مجنونة".

وأشار إلى نقل صلاحيات من وزارة التربية والتعليم إلى وزراء آخرين من اليمين المتطرف والعنصري. "آفي ماعوز (رئيس حزب "نوعام") حصل على البرامج الصهيونية وملياري شيكل، أوريت ستروك على الثقافة اليهودية، سموتريتش (رئيس الصهيونية الدينية) على التعيينات في مجلس المعلمين، الحريديون على جهاز التعليم الحريدي، والآن سيكون هناك وزير آخر من حزب شاس أيضاً في وزارة التربية والتعليم. ماذا سيفعلون هناك؟".

وأضاف لابييد حول نقل صلاحيات من وزارة الدفاع: إنه "سيكون للمستوطنين الأكثر تطرفاً وزير خاص بهم داخل وزارة الدفاع. وسموتريتش سيكون مسؤولاً عن الإدارة المدنية، ويُعين ضابطاً برتبة لواء من قبله في هيئة الأركان العامة. وسرايا حرس الحدود في يهودا والسامرة ستنتقل إلى مسؤولية بن غفير. ووزير الدفاع لن يكون قائدهم. وسموتريتش، بالمناسبة، سيحصل أيضاً على دائرة في وزارة الدفاع مسؤولة عن ميزانيات المستوطنات. لماذا يريد هذه الدائرة؟".

وتابع لابييد: إنه "ينفذون كل شيء بأسرع ما يمكن، ويحاولون جعل الجنون طبيعياً، وأن نعتاد عليه. وبن غفير، وهو مجرم عنيف وأدين بدعم الإرهاب ولم يخدم يوماً واحداً في الجيش، سيكون مسؤولاً عن الشرطة وحرس الحدود. وسيقود عمليات عسكرية في أكثر الأماكن القابلة للاشتعال في الشرق الأوسط".

ولفت إلى أن "أرييه درعي، الذي تلقى رشوة بوزارة الداخلية وقبع في السجن، يعود إلى وزارة الداخلية. ووفقاً للاتفاق الائتلافي سيكون وزيراً للمالية بعد سنتين. مجرم تسلسلي أدين بمخالفات ضرائب خطيرة، سيكون مسؤولاً عن سلطة الضرائب. وفي هذه الأثناء، سيكون لدينا سموتريتش، وزير المالية الذي أعلن أنه سيدير الاقتصاد بموجب قوانين التوراة. وأنا لا أعرف ماذا يعني هذا، لكن من الواضح جداً أنه سيربح من ذلك".

وتعهد لايبذ باحتجاجات متواصلة ضد حكومة نتنياهو، "سنتظاهر عند الجسور ومفترقات الطرق وفي الشوارع. وسندافع عن المحاكم وعن الجيش الإسرائيلي وعن المدارس. وسنكافح من أجل دولتنا وليس لدينا أي نية للتنازل".

الأيام، رام الله، 2022/12/10

١٤. عودة يطالب غوتيريش بالتدخل لحماية فلسطيني الداخل من الجريمة المتفشية بتواطؤ إسرائيلي الناصرة- "القدس العربي": التقى رئيس قائمة الجبهة والعربية للتغيير داخل أراضي 48 النائب أيمن عودة، اليوم الجمعة، الأمين العام للأمم المتحدة في مقر المنظمة الدولية بنيويورك. وحسب بيان صادر عن مكتبه، عرض عودة على أنطونيو غوتيريش قضايا المواطنين العرب في إسرائيل وأبرزها العنف والجريمة. وأكد عودة أن انتشار العنف والجريمة في المجتمع العربي هو نتيجة قرار سياسي إسرائيلي عنصري ممنهج عقب هبة القدس والأقصى في مطلع الانتفاضة الثانية عام 2000. كما حذر عودة من تفاقم هذه السياسات وتعميقها في ظل صعود اليمين الفاشي للحكم. وسلّم النائب عودة الأمين العام غوتيريش مذكرة طلب فيها تدخل الأمم المتحدة واستخدام الآليات المناسبة من أجل دفع إسرائيل إلى القيام بواجبها للقضاء على ظاهرة العنف والجريمة.

القدس العربي، لندن، 2022/12/9

١٥. خطيب "الأقصى": الاحتلال إلى زوال والأسرى سينعمون بالحرية أكد خطيب المسجد الأقصى الشيخ يوسف أبو سنيّة أن ما يجري من اعتداءات بحق المقدسات ذل وعار على الأمة، لأن المسجد مسجدا ولا حق لغيرنا بالصلاة فيه. وخلال خطبة الجمعة، في المسجد الأقصى، حذر الشيخ أبو سنيّة، من التقصير بحق المسجد الأقصى، داعياً للحفاظ على الأرض المقدسة لأنها مسكن الأنبياء والأولياء. وعبر عن ثقته بأن الاحتلال إلى زوال، وأن الفجر والحرية للأسرى في سجون المحتل قريبة بإذن الله. وقال خطيب الأقصى: "كل شيء يهون إلا المقدسات، والواجب على الأمة المحافظة عليها وعلى مسجدها المبارك". كما دعا أبو سنيّة أهل بيت المقدس للحفاظ على نعمة المسجد الأقصى، والبركات من حولهم.

فلسطين أون لاين، 2022/12/9

١٦. استشهاد مواطن من غزة متأثراً بإصابته خلال الحرب الأخيرة على القطاع

استشهد مواطن من محافظة غزة، الجمعة، متأثراً بإصابته الخطيرة خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع في مايو 2021. وأفادت مصادر طبية باستشهاد المواطن نبيل شلح (59 عاماً) من حي الشجاعية شرق غزة متأثراً بإصابته الخطيرة خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع. يشار إلى 52 مواطناً استشهدوا خلال حرب 2021 على القطاع بينهم عشرات النساء والأطفال، علاوة على إصابة مئات المواطنين بإصابات مختلفة العشرات منها بحالات بتر للأطراف.

فلسطين أون لاين، 2022/12/9

١٧. دعوات لرفع الجهوية الشعبية لمواجهة التطرف الإسرائيلي في الداخل المحتل

دعت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل المحتل، إلى "رفع الجهوية الشعبية، وتعزيز المناعة الوطنية، ورص الصفوف، لمواجهة التطرف والتحديات المتزايدة في المرحلة المقبلة من حكومة الاحتلال". وأكدت "المتابعة" خلال اجتماع في مدينة الناصرة، وقوفها إلى جانب "المعتقلين، والذين فرضت عليهم أحكام جائرة في أعقاب "هبة الكرامة" في 2021م. وقال رئيس لجنة المتابعة، محمد بركة: "إن شعبنا الفلسطيني يشهد مجزرة تدريجية ترتكبها حكومة الاحتلال في الضفة الغربية بالأخص، ومقبلون على أخطر أشد". وأضاف: "هذا يتطلب منا رص الصفوف، والعمل على وحدة كفاحية حقيقية، والاتفاق على مسار نضالي لمواجهة الأخطار والتحديات، ومن ضمنها ما هو متوقع في القدس المحتلة في المرحلة المقبلة في عهد حكومة الاحتلال الفاشية".

فلسطين أون لاين، 2022/12/9

١٨. عطا الله حنا: نبذ الصحافيين الإسرائيليين في المونديال يعكس رفض العرب للتطبيع والاحتلال

الناصرة- "القدس العربي": قال المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، اليوم [أمس]، بأن حكومة الاحتلال المتشكلة تتضمن أشخاصاً يتبنون مقولة التطهير العرقي، كما أنهم يحملون الأفكار الفاشية العنصرية، مؤكداً أن ذلك يعني أن الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر يقفون أمام تحديات جديدة ووضع جديد يحتاج منهم مزيداً من الوعي والرصانة والحكمة والوحدة كي يكونوا أقوياء في مواجهتها. وقال المطران عطا الله حنا، خلال استقباله وفداً مقدسياً داخل مكتبه في القدس، إن الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي تحمل هذه الأفكار الفاشية العنصرية، ليست ظاهرة جديدة، فالحكومات السابقة أيضاً أوغلت في استهداف الفلسطينيين والتآمر عليهم.

وعن تكافل الشعوب مع القضية الفلسطينية قال المطران حنا إنهم قالوا كلمتهم وبوضوح تام في المونديال، حيث إن فلسطين حاضرة في كل فعاليات ونشاطات ومحطات هذا النشاط الرياضي العالمي. واعتبر حنا أن ما يحدث في المونديال، إن دلّ على شيء فهو يدل على أن القضية الفلسطينية حية في ضمير الإنسانية وفي ضمير الأحرار من أبناء أمتنا العربية. والتعاطي السلبي مع الإعلاميين الإسرائيليين إنما يدل على رفض العرب لما تقوم به السلطات الاحتلالية بحق شعبنا، من اغتلالات وانتهاكات واستهداف للقدس ومقدساتنا.

القدس العربي، لندن، 2022/12/9

١٩. لبنان... فلسطينيو سورية يطالبون أونروا بصرف "بدل تدفئة" للمهجرين

بيروت: طالبت "رابطة الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى لبنان" (أهلية) وكالة "أونروا" بصرف مساعدة استثنائية "بدل تدفئة" لجميع الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى لبنان، "لنتمكن من تجاوز برد الشتاء". وقالت الرابطة في رسالة وجهتها لإدارة "أونروا" في بيروت، واطلعت عليها "قدس برس" اليوم السبت، إن "جميع المهجرين الفلسطينيين تتقصهم الثياب ووسائل التدفئة". وأضافت أن "هذه المساعدة يجب أن تشمل جميع المهجرين دون استثناء، بمختلف أماكن توزيعهم على الأراضي اللبنانية". وأردفت أن رسالتها "بمثابة تأكيد على الحاجة الملحة لهذه المساعدة".

قدس برس، 2022/12/9

٢٠. مصر تحذر من تداعيات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية على عملية السلام

القاهرة: حذرت مصر من تداعيات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية على عملية السلام. وأعربت مصر في بيان لوزارة الخارجية المصرية (الجمعة) عن «قلقها البالغ» مما تشهده الأراضي المحتلة من «أعمال عنف بوتيرة متزايدة تستهدف أبناء الشعب الفلسطيني»، وآخرها استشهاد 3 فلسطينيين بمدينة جنين (فجر الخميس).

وأوضحت «الخارجية المصرية» في بيانها (الجمعة) أن «العام الحالي شهد أكبر عدد من الشهداء الفلسطينيين منذ سنوات عديدة حيث تجاوز مائتي شهيد، وهو ما ينذر بمخاطر تدهور الأوضاع نحو المزيد من العنف وإراقة الدماء»، محذرة من «التداعيات الخطيرة لاستمرار التصعيد الحالي على الجهود المبذولة لمحاولة إحياء عملية السلام». ودعت «الخارجية المصرية» المجتمع الدولي والدول الكبرى إلى «تحمل مسؤولياتها نحو تهدئة الأوضاع وعدم التهاون مع تنامي خطاب التصعيد أو

التشدد المؤدي إلى العنف، وتشجيع الأطراف على تهيئة المناخ لكسر الجمود الحالي في عملية السلام».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/9

٢١. الأردن: اقتحامات المدن الفلسطينية تدفع باتجاه تصعيد خطير

عمّان: حذر الأردن من استمرار الاقتحامات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية، والاعتداءات المتكررة عليها، وآخرها العدوان على مدينة جنين فجر الخميس، مندداً بـ"حملة التصعيد العسكرية الإسرائيلية التي تنذر بتفجر دوامة جديدة من العنف، والتي سيدفع الجميع ثمنها". وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية، سنان المجالي، في بيان، إن "العنف لن يولد إلا المزيد من العنف، وإن الاقتحامات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية والإجراءات التي تكرر الاحتلال، مع استمرار الجمود الكلي في العملية السلمية؛ يدفع باتجاه تصعيد خطير". وأضاف أن هذا التصعيد "تتحمل إسرائيل مسؤوليته، ويهدد الأمن والاستقرار، ويقتل ما تبقى من أمل بالسلام العادل وبجدوى العملية السلمية" وفق تعبيره. وشددت "الخارجية" على أهمية "تحرك المجتمع الدولي فوراً لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني الشقيق، وإطلاق جهد حقيقي لتحقيق السلام العادل الذي ينهي الاحتلال، ويجسد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة، على خطوط الرابع من حزيران 1967" بحسب بيانها.

قدس برس، 2022/12/9

٢٢. "إسرائيل" تهدد بقصف مطار بيروت إذا استقبل أسلحة إيرانية

تل أبيب: كشفت أوساط سياسية في تل أبيب أن إسرائيل هدّدت الحكومة اللبنانية بقصف مطار بيروت، إذا جرى استخدامه لعمليات تهريب أسلحة إيرانية، مثلما فعلت مع سوريا. وقالت المصادر الإسرائيلية إنها كانت على علم بما بثته «قناة العربية» من أن إيران تُجري عمليات جس نبض ومحاولات استخدام ممر تهريب جديد عبر بيروت بعد فشل ممر دمشق، مضيفاً أن تل أبيب تتحرى عن محاولة طهران تهريب أسلحة من خلال رحلات مدنية إلى مطار بيروت. وأكدت المصادر أن الغارات الجوية الإسرائيلية المستمرة على سوريا، خلال السنوات الأخيرة، أثبتت جدواها وأحبطت غالبية عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية، وقد تركت هذه العمليات أثرها البالغ، وكان يتوقع أن تفتش عن سبل أخرى لهذه الأسلحة، لكن إسرائيل لن تتعامل بأي تساهل مع نقل الأسلحة الإيرانية عبر مطار بيروت.

ونقلت، عبر طرف ثالث، رسالة مفادها بأنها ستتفد ضربات عسكرية قاسية ضد المطار في حال وصول أية أسلحة أو ذخيرة أو عتاد حربي إيراني إليه.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/9

٢٣. "القمة العربية الصينية": القضية الفلسطينية تظل قضية مركزية في الشرق الأوسط

الرياض: أكد "إعلان الرياض" الذي صدر في ختام القمة العربية الصينية الأولى التي استضافتها السعودية، أن القضية الفلسطينية تظل قضية مركزية في الشرق الأوسط. وشدد الإعلان على أن القضية الفلسطينية تتطلب إيجاد حل عادل ودائم لها على أساس "حل الدولتين"، من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. كما أكد عدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة، وبطلان ممارسات إسرائيل الأحادية الرامية إلى تغيير الوضع القائم في القدس، مشددا على ضرورة الحفاظ على المكانة التاريخية والقانونية للقدس الشرقية المحتلة.

وأكد أهمية دور وكالة "الأونروا"، وضرورة دعمها لتمكينها من الوفاء بولايتها الأممية، وضرورة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة باللاجئين وحماية المدنيين الفلسطينيين، والدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة أوسع ومصادقية أكثر وتأثير أكبر.

وثنى "إعلان الرياض" الرؤية ذات النقاط الأربع التي طرحها الرئيس الصيني شي جين بينغ لحل القضية الفلسطينية، وسلسلة من المبادرات والرؤى التي طرحها الجانب الصيني حول القضية الفلسطينية. كما ثمن وقوف الصين إلى جانب الحق والعدالة في القضية الفلسطينية، والعمل على حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/9

٢٤. مجلس التعاون لدول الخليج العربية يؤكد موقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية

الرياض: أكد البيان الختامي للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثالثة والأربعين التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض، على موقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران/يونيو 1967، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية. كما أكد ضرورة تفعيل جهود المجتمع

الدولي لحل الصراع، بما يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وفق تلك الأسس. وضمن المجلس الأعلى الجهود التي تبذلها الدول العربية لتحقيق المصالحة الوطنية لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، ولمّ الشمل الفلسطيني، وتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/9

٢٥. القمة الخليجية الصينية تؤكد ضرورة وقف الاستيطان واحترام الوضع التاريخي القائم في القدس

الرياض: أكدت قمة الرياض الخليجية الصينية للتعاون والتنمية، ضرورة التوصل لحل عادل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية. وشددت القمة المنعقدة في الرياض في بيانها الختامي، الجمعة، على ضرورة ووقف الاستيطان وكافة الإجراءات الأحادية، واحترام الوضع التاريخي القائم في مدينة القدس ومقدساتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/9

٢٦. ولي العهد السعودي يؤكد ضرورة وجود حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية

الرياض: قال ولي العهد السعودي، رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تؤكد ضرورة وجود حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية. وقال الأمير بن سلمان خلال ترؤسه، الجمعة، أعمال اجتماع الدورة الثالثة والأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، نيابة عن الملك سلمان بن عبد العزيز، في الرياض، إن "دولنا تؤكد ضرورة وجود حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، بما يكفل للشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولة مستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/9

٢٧. الرئيس الصيني يؤكد دعم بلاده لنيل فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة

أكد رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ، دعم بلاده لنيل فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وقال الرئيس الصيني في كلمته، في القمة العربية الصينية المنعقدة في العاصمة

السعودية الرياض، اليوم [أمس] الجمعة، "ندعم بثبات إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية".

وأضاف إن القضية الفلسطينية تهم السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وتضع الضمير الأخلاقي للبشرية على المحك، ولا يمكن أن يستمر الظلم التاريخي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني إلى أجل غير مسمى، ولا تجوز المساومة على الحقوق الوطنية المشروعة.

وتابع: "نتطلع إلى إقامة دولة مستقلة لا تقبل الرفض ويجب على المجتمع الدولي أن يرسخ الإيمان بكل دولتين، والتمسك بمبدأ الأراضي مقابل السلام بحزم".

وأشار إلى ترحيب بلاده بالتقدم المهم الأخير الذي حققته الجهود لدفع المصالحة الداخلية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/9

٢٨. لأنه بالقدس المحتلة: سفراء أوروبيون يقاطعون جولة بحائط البراق

قاطع سفراء في الأمم المتحدة لدول أوروبية جولة في حائط البراق نظمها السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة، غلعاد إردان، بالتعاون مع سفيرة الإمارات في الأمم المتحدة، لانا نسيبة.

وذكر موقع "واينت" الإلكتروني اليوم، الجمعة، أن مقاطعة هذه الجولة "التعليمية" جاءت بإيعاز من الاتحاد الأوروبي "لأسباب سياسية" لأن الجولة جرت في البلدة القديمة في القدس المحتلة التي يقع حائط البراق فيها. وقاطع الجولة بإيعاز من الاتحاد الأوروبي سفراء ثلاث دول، هي إيطاليا وسلوفينيا ورومانيا، وانضمت مولدوفا إلى مقاطعة هذه الجولة.

وشارك في الجولة سبعة سفراء في الأمم المتحدة، من صربيا، هاييتي، سيرا ليون، تايلاند، كوستاريكا، بيليز وجورجيا.

واعتبر إردان أن الدول الأوروبية الأربع التي قاطعت الجولة "اتخذت قرارا جبانا بدوافع سياسية. وهذا القرار المشين يعزز وحسب الكفاح من أجل كشف حقيقتنا".

عرب 48، 2022/12/9

٢٩. الأمم المتحدة تحذر من مخاطر رفض "إسرائيل" منح تأشيرات لطواقمها في الأرض الفلسطينية المحتلة

أعربت الأمم المتحدة عن قلقها من قرار إسرائيل، القاضي بعدم منح الموظفين الأمميّين العاملين في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في الأرض الفلسطينية المحتلة، تأشيرات للدخول من أجل مباشرة عملهم.

وأكدت أنها على اطلاع بشأن ما ورد إزاء عدم إصدار إسرائيل للتأشيرات، في الأشهر المقبلة، ونقل موقع الأمم المتحدة عن الناطق الرسمي ستيفان دوجاريك، قوله "نحن قلقون بالطبع من أن يكون لهذا الأمر تداعيات كبيرة على المدى البعيد على قدرتنا وقدرة المجتمع الإنساني الأوسع، على دعم الفلسطينيين المحتاجين".

وأشار إلى أن أثر ذلك على عمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في مجال التخطيط للاستجابة الإنسانية لعام 2023 قد بدأ يظهر بالفعل.

القدس العربي، لندن، 2022/12/9

٣٠. ترامب يتهم قادة اليهود بعدم الولاء ويقول "يجب أن تخللوا من أنفسكم"

اتهم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الجمعة، قادة اليهود في الولايات المتحدة بعدم الولاء. وقال ترامب على موقعه "تروث سوشيال" للتواصل الاجتماعي: "ما مدى سرعة قادة اليهود في نسيان أنني كنت أفضل صديق لإسرائيل إلى حد بعيد، يجب أن يخللوا من أنفسهم، هذا النقص في الولاء للأصدقاء والحلفاء هو سبب توقف العديد من أعضاء الكونغرس عن تقديم الدعم لإسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2022/12/9

٣١. الأمم المتحدة تخرج فوج شيرين أبو عاقلة من الصحفيين الفلسطينيين

شهدت الأمم المتحدة في نيويورك، يوم الجمعة، تخريج فوج من الصحفيين الفلسطينيين، ضمن برنامج الأمم المتحدة لتدريب الصحفيين الفلسطينيين، ويعتبر هذا الفوج الأول منذ تسمية البرنامج باسم الشهيدة الصحفية شيرين أبو عاقلة، تكريماً لها وتخليداً لشجاعته وصوتها الحر.

وتخرج نحو 6 صحفيين فلسطينيين أتوا إلى مدينة نيويورك من بيت لحم وغزة ولبنان، وتلقوا تدريباً إعلامياً نظمه الأمم المتحدة على مدار 6 أسابيع، وقدم المتدربون مشروع تخرج عبارة عن فيلم

وثائقي قصير يسرد معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وفي الشتات من خلال السرد القصصي لتجاربهم الشخصية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/9

٣٢. بدايات العمل العسكري لحماس وظهور كتائب القسام

أ. د. محسن محمد صالح

تمر هذه الأيام الذكرى الخامسة والثلاثون لانطلاقة حركة المقاومة الإسلامية (حماس). ونعرض في هذا المقال المكثف لبدايات عملها العسكري. كان سؤال الجهاد حاضراً منذ البداية لدى الشيخ أحمد ياسين الذي تولى قيادة الإخوان المسلمين في داخل قطاع غزة منذ أيلول/ سبتمبر 1967 خلفاً لإسماعيل الخالدي. إذ كان رحمه الله تواقاً للعمل العسكري في القطاع، لكن إخوانه في قيادة القطاع، وفي قيادة الإخوان الفلسطينيين في الخارج، كانوا يرون، في ضوء ضعف الإمكانيات وقلة عدد الإخوان، أن أولوية المرحلة هي للعمل التربوي وإعادة بناء التنظيم، وتأسيس أرضية قوية وحاضنة شعبية للعمل العسكري. كما بقي سؤال الجهاد حاضراً لدى عدد ممن شارك في تأسيس فتح ثم تركها التزاماً بقرار الجماعة أمثال سليمان حمد؛ أو ممن ظلّ في الجماعة ممن له عضوية سابقة في العمل العسكري السري للإخوان في النصف الأول من خمسينيات القرن العشرين، أمثال خيرى الأغا ومحمد الخضري وفوزي جبر. غير أن ذلك لم يمنع من مشاركة عسكرية نوعية للإخوان في معسكرات الشيوخ (1968-1970) في الأردن تحت غطاء حركة فتح.

في أواخر السبعينيات، صار الإخوان أكثر ثقة بأنفسهم مع صعود شعبيتهم واتساع تنظيمهم؛ ولذلك عاد التطلع من جديد للعمل العسكري، خصوصاً في ضوء وحدة تنظيمي الإخوان الفلسطينيين والإخوان في الأردن، تحت اسم تنظيم بلاد الشام سنة 1978، وفي أجواء تصاعد الجهاد في أفغانستان، ونجاح الثورة في إيران، بالتزامن مع المعارك والمواجهات التي كانت تخوضها المقاومة الفلسطينية في لبنان، ومع أجواء الغضب والتحدي التي أثارها معاهدة كامب ديفيد، ودخول مصر في مسار التسوية.

قطاع غزة:

كان الشيخ الشهيد أحمد ياسين رحمه الله هو المؤسس الفعلي للعمل العسكري على الأرض داخل فلسطين، بتأسيس الجهاز العسكري في القطاع. فقد بدأ الشيخ أحمد ياسين في أواخر 1982 أوائل 1983 بإعطاء أولوية للعمل العسكري، وشكل لجنة سرية بقيادته مسؤولة عن الإعداد والعمل

العسكري مكونة من عبد الرحمن تمارز وإبراهيم المقادمة وأحمد الملح. وفي نيسان/ أبريل 1983 أوفد الشيخ أحمد ياسين تمارز للأردن، حيث طلب أموالاً لشراء السلاح فقابل يوسف العظم، باعتباره أمين سر الجماعة، فأعطاه دعماً أولياً. وتم شراء 80 قطعة سلاح، وتدريب عدد من الكوادر في داخل القطاع وفي الخارج. غير أن هذا العمل انكشف، وتم القبض على عدد من الأشخاص على فترات كان آخرهم الشيخ أحمد ياسين في منتصف تموز/ يوليو 1984. وحكم بالسجن على أحمد ياسين 13 عاماً، وعلى تمارز 12 عاماً، ومحمد شهاب 10 أعوام، وإبراهيم المقادمة ثمانية أعوام ونصف، وعلى صلاح شحادة عامين. وقد أفرج عن الشيخ أحمد ياسين في عملية تبادل الأسرى التي تمت في 1985/5/20، بين الجبهة الشعبية- القيادة العامة والكيان الإسرائيلي.

كانت هناك خلايا أخرى لم تُعتقل وواصلت العمل، مثل مجموعة المغرابة بقيادة عدنان الغول التي قامت بعدد من العمليات في الفترة 1985-1986؛ منها استهداف شاحنة عسكرية، وإطلاق النار على ضابط مخابرات، وتصفية عدد من العملاء.

وبعد تشكيل جهاز فلسطين أواخر 1985، الذي تولى توجيه العمل لفلسطين في الداخل والخارج، قررت القيادة "دعوة كافة عناصرها في كافة أماكن تواجدهم في فلسطين المحتلة إلى المشاركة في المظاهرات والصدامات مع العدو المحتل بل والدعوة إليها". وفي ضوء ذلك، أجمعت القيادة في غزة في 1986 على بدء العمل العسكري. وقد أعيد بناء الجهاز العسكري من جديد تحت اسم "المجاهدون الفلسطينيون"، وعاد الشيخ أحمد ياسين لقيادة هذا الجهاز في منتصف حزيران/ يونيو 1987؛ وفي 17 تشرين الثاني/ نوفمبر 1987 تقرر إطلاق العمل العسكري، حيث أوكل الشيخ أحمد لصلاح شحادة مسؤولية تشكيل الجهاز العسكري في شمال قطاع غزة، وأوكل لعبد العزيز الرنتيسي مسؤولية تشكيل الجهاز العسكري في جنوب قطاع غزة. ونظراً لاعتقال الرنتيسي إدارياً في 15 كانون الثاني/ يناير 1988، فقد تم ضم قيادة هذه المنطقة إلى صلاح شحادة؛ الذي أصبح بذلك القائد الميداني للجهاز العسكري في القطاع.

وقبل انطلاق الانتفاضة المباركة في 9 كانون الأول/ ديسمبر 1987، كان صلاح شحادة قد شكّل مجموعات عسكرية، منها مجموعة بيت حانون بقيادة صبحي اليازجي التي نفذت عدة عمليات عسكرية، ومجموعة مخيم جباليا بقيادة فتحي حماد التي نفذت أيضاً عدة عمليات، ومجموعة جباليا (المجموعة 101) بقيادة محمد الشراطة التي عملت قبل الانتفاضة بشهور وهاجمت سيارات مستوطنين في أيلول/ سبتمبر 1987.

من جهة أخرى، قام عبد الرحمن تمارز بطلب من الشيخ أحمد ياسين في 1983 بتشكيل "جهاز أمن الدعوة"، وكان ليحيى السنوار دور أساس في قيادته. وبعد خروج الشيخ أحمد ياسين في صفقة

التبادل بعد نحو عشرة أشهر (20 أيار/ مايو 1985)، استجاب لضغط إخوانه في متابعة هذا الجهاز. وفي سنة 1986 تم تشكيل منظمة الجهاد والدعوة "مجد" كقوة عسكرية ضاربة تتبع الجهاز الأمني، برئاسة يحيى السنوار، الذي ضم إلى جانبه روجي مشتهى؛ مهمتها مقاومة "الفساد والمفسدين" ثم تشعبت مهامها في مقاومة العملاء وغير ذلك. في 21 آذار/ مارس 1988، قامت المجموعة 101 في الجهاز العسكري لحماس "المجاهدون الفلسطينيون" الذي يقوده الشيخ صلاح شحادة، بمحاولة اختطاف مهندس ومقاوم صهيوني في منطقة الشيخ رضوان في قطاع غزة، بيد أن العملية واجهتها صعوبات حالت دون إتمامها، فقامت المجموعة بإطلاق النار عليه وأصابوه بجراح، وتلا ذلك عمليات تفجير عبوات ناسفة في بيت حانون في أيار/ مايو 1988، وفي يوم عيد الأضحى في 25 تموز/ يوليو 1988، ثم في ذكرى الهجرة النبوية في 14 آب/ أغسطس 1988. كما قتلت المجموعة مستوطناً إسرائيلياً في 18 آب/ أغسطس 1988، قرب منطقة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. ونجحت المجموعة في خطف وقتل الرقيب الصهيوني آفي ساسبورتس (Avi Sasportas) في 3 شباط/ فبراير 1989، وفي خطف الجندي إيلان سعدون (Ilan Sa'adon) وقتله في 3 أيار/ مايو 1989. لكن سرعان ما ضرب هذا الجناح العسكري وحركة حماس بشكل عام في أيار/ مايو 1989؛ حيث قامت قوات الاحتلال باعتقال ما يزيد عن ألف من كوادر الحركة وأبنائها، وتم التحقيق بأساليب وحشية مع المئات منهم، فأدى ذلك إلى كشف بنية الحركة التنظيمية لأول مرة، وألقي القبض على الشيخ أحمد ياسين في 18 أيار/ مايو 1989؛ حيث حكم عليه بالسجن المؤبد، مضافة إليها 15 عاماً.

ولذلك، ذهب القيادي في جهاز فلسطين في الخارج موسى أبو مرزوق إلى الداخل الفلسطيني، وقام بإعادة تنظيم الحركة، وجعل توجيه العمل العسكري مرتبطاً بالخارج، كما تم ترتيب تنسيق بين الضفة والقطاع من خلال التواصل السري بين حسن القيق في الضفة وسيد أبو مسامح الذي تولى متابعة العمل في القطاع.

وبحسب باحثين فإن المجموعة الأمنية التي تشكلت في رفح، والتي اتخذت طابعاً عسكرياً بقيادة رمضان اليازوري، هي الأولى التي أعلنت اسم "كتائب الشهيد عز الدين القسام"، الذي ظهر لأول مرة في تشرين الأول/ أكتوبر 1990 بعد تنفيذ عملية إطلاق نار، وقتل أحد العملاء بالقرب من دوار الجوازات في رفح. وعلى ما يبدو، فإن اسم "كتائب الشهيد عز الدين القسام" ظهر بتوافق بين الداخل والخارج، حيث أكد موسى أبو مرزوق (الذي تولى بنفسه متابعة العمل العسكري وتمويله في الداخل) أنه كان هناك نقاش في تلك الفترة للاختيار بين هذا الاسم وبين اسم "كتائب الشهيد عبد الله عزام"

وأن الأمر حُسم بتبني اسم القسام. ولعل إعلان مجموعة اليازوري للاسم كان أولى تجليات هذا التوافق. وبذلك حلّ هذا الاسم محل "المجاهدون الفلسطينيون".

الضفة الغربية:

تأخر العمل العسكري في الضفة الغربية مقارنة بالقطاع، غير أنه سرعان ما أخذ بالتجذر والانتشار بعد انطلاق الانتفاضة. وأخذ العمل العسكري في الضفة في البداية شكل المبادرات الفردية أو المنظمة المتأثرة بالتعبئة الداخلية، ونداءات حماس للثأر من العدو ومواجهة اعتداءاته.

ويبدو أن إحدى أولى المبادرات كان تشكيل مجموعة "بيت أمر" في الخليل بقيادة بدر أبو عياش، والتي تعود أولى عملياتها إلى آذار/ مارس 1988؛ ومبادرة ابن حماس أحمد شكري الذي قُتل في تل أبيب عاملاً صهيونياً كان قد خدم في جيش الاحتلال في 7 أيلول/ سبتمبر 1989؛ ومجموعة سمير الأسطة في نابلس التي قامت بمهاجمة دورية عسكرية في 5 نيسان/ أبريل 1990 وأوقعت فيها إصابات خطيرة؛ وعملية عامر أبو سرحان الذي قتل ثلاثة صهاينة وجرح رابعاً في 21 تشرين الأول/ أكتوبر 1990، والذي اعتبر رائد حرب السكاكين.. وغيرها.

غير أنه على ما يظهر، فإن أولى المجموعات التي أخذت شكلاً تنظيمياً تتابعه قيادة الضفة هي مجموعة عادل عوض الله التي يعود تأسيسها إلى أواخر 1988 وبداية 1989.

وهناك مجموعات البراق التي تشكلت بإشراف قيادة حماس في الخليل، وقاد المجموعات ناجي سنقرط الذي تلقى تدريباته في الخارج، والذي قدم للضفة في ربيع 1990 وفقاً لتوجيهات تلقاها من قيادة الحركة في الخارج. وتم تجنيد عدد كبير من العناصر، وشراء كميات كبيرة من الأسلحة، وتم التدريب عليها في منتصف 1990. وبعد أن قامت إحدى المجموعات بإلقاء قنابل يدوية على دورية عسكرية صهيونية قرب الحرم الإبراهيمي، تم ضرب التشكيل واعتقال قادته، وعدد من المجموعات، غير أنه ظلت مجموعات أخرى لم تتكشف، وانضمت لاحقاً للخلايا التأسيسية لكتائب القسام سنة 1992.

كما سعى الشيخ محمد أبو طير بعد الإفراج عنه في آذار/ مارس 1991 بالتعاون مع عادل عوض الله إلى تأسيس عمل عسكري منظم، بالتنسيق مع القيادة في الأردن، غير أن الشيخ أبو طير وعادل عوض الله ورفاقهما اعتقلوا بعد انكشاف صفقة الأسلحة التي سعوا لشرائها.

ويعود اتخاذ كتائب القسام شكلاً مستقراً في الضفة، إلى اللقاء صالح العاروري، أمير الكتلة الإسلامية بجامعة الخليل، في السجن مع عادل عوض الله، أمير الكتلة الإسلامية في جامعة بيت لحم، وإبراهيم حامد، أمير الكتلة الإسلامية بجامعة بيرزيت، حيث قرروا تفعيل العمل العسكري بعد خروجهم من السجن، وإعادة تشكيل المكتب الإداري للكتلة الإسلامية في مدينة رام الله وقراها برئاسة

العاروري سنة 1991. واستخدموا مواقعهم لترشيح أعضاء في العمل العسكري، على أن يقود العاروري الجهاز ويكون نائبه عوض الله، ويتولى حامد التواصل مع الخارج. وقام العاروري بتجنيد موسى دودين وعباس شبانة من الخليل، واستقبل عدداً من مطاردي القسام من غزة، وتولى إيوائهم وتسليحهم، ونسق العمل في شمال الضفة مع زاهر جبارين وعدنان مرعي، كما نسق العمل مع قطاع غزة.

وتابعت قيادة الحركة في الخارج عمل صالح العاروري ورفاقه، بإشراف موسى أبو مرزوق، وأرسلت محمد صلاح بمبالغ مالية لتمويل العمل العسكري في الضفة. وتم تثبيت اسم كتائب القسام في الضفة، ونفذت أولى العمليات باسمها في الضفة على يد محمد بشارت الذي قتل جندياً صهيونياً في 22 أيلول/ سبتمبر 1992. ثم تواصل العمل بالرغم من اعتقال العاروري في تشرين الأول/ أكتوبر 1992 وحبسه إدارياً.

في الخارج:

كان لقيادة الإخوان في الأردن دور أساس في دفع وتطوير العمل الإسلامي المقاوم لتحرير فلسطين، وتوفير الغطاء المناسب له، خصوصاً منذ توحيد التنظيمين الفلسطيني والأردني 1978. في النصف الثاني من سنة 1979، بدأ التحضير لتأسيس عمل عسكري، لدى الإخوان المعنيين بالعمل لفلسطين في الكويت، وكان لخالد مشعل دور أساس في ذلك، وبرعاية خاصة من سليمان حمد، وأخذت القيادة ترسل كوادر مختارة (من الخارج) بسرية تامة، منذ سنة 1980 للتدريب العسكري. ونجحت في تدريب الكثير من الكوادر من عدد من البلدان، وفرغت عدداً من الأفراد للعمل الأمني والعسكري.

تم تشكيل نواة ترعى العمل العسكري خلال الفترة 1981-1982 بقيادة مشعل. وتوسعت في تدريب كوادر منتقاة من عدد من البلدان في الخارج خلال الفترة 1984-1985. وقام جهاز فلسطين، بعد تشكيله، بإنشاء لجنة مركزية للعمل العسكري تحت إشراف مشعل، وبرئاسة شخص غير معلن. وفي الفترة 1986-1987 تابعت اللجنة تجنيد الإخوان من أبناء الداخل، خصوصاً ممن يقيم ويدرس في الخارج ويمكنه العودة، وتشجيعهم على السفر للداخل. وتم تأسيس العمل الأمني في الخارج سنة 1983، وتم فرز طاقم متخصص له، وفي 1986 أخذ العمل الأمني بُعداً مركزياً على مستوى الجهاز، غير أنه دخل كاختصاص ضمن لجنة العمل العسكري. وفي الوقت نفسه، استفاد الإخوان من الخبرة العسكرية لكوادر كتيبة الجرمق (الكتيبة الطلابية) الذين قاتلوا في الجنوب اللبناني، والذين تحولوا للاتجاه الإسلامي.

وفي لبنان، وفي إطار الجماعة الإسلامية، شاركت عناصر شبابية فلسطينية في تنظيم "المجاهدون" 1976-1982 ثم في إطار قوات الفجر 1982-1991، وكانت لهم أدوار مهمة في العمل المقاوم وفي الدفاع عن المخيمات الفلسطينية. وهؤلاء شكلوا رصيذاً لحماس، عندما انضم أعضاء الجماعة من فلسطينيين لبنان لحماس.

* * *

وبشكل عام، كان الناظم الأساس للعمل في تلك الفترة هو جهاز فلسطين، بقيادة خيرى الأغا، الذي كان يتابع العمل في الداخل والخارج، والذي كان يتبع بدوره تنظيم بلاد الشام، بقيادة المكتب التنفيذي في الأردن.

موقع عربي 21، 2022/12/9

٣٣. ماذا لو فازت حماس والجهاد

علي الصالح

أي تصريح ينطق به أي مسؤول أمريكي حول القضية الفلسطينية وموقفه منها، يجب وحتى لا يفهم خطأ أو خارج السياق، يجب أن يسبقه أو يلازمه تصريح للتذكير فقط بعمق العلاقة التاريخية والعضوية، التي تربط الولايات المتحدة بربيباتها إسرائيل، والتأكيد المفرط أيضاً على التأييد الذي لا يتزعزع لدولة الاحتلال.

فنقول للمتفائلين وهم حالياً في طور التقلص، لا تذهبوا بعيداً بتفاؤلكم إزاء تصريحات المسؤولين الأمريكيين أياً كانوا، وفي مقدمتهم وزير الخارجية أنطوني بلينكن، فجميعهم كذابون، والكلام ينطبق أيضاً على المتأملين أن تغير الإدارة الأمريكية، أياً كانت هذه الإدارة ديمقراطية، أو جمهورية، وسواء كانت تحت لواء بايدن، أو لواء ترامب من قبله، فإن سياساتها نحو إسرائيل، واحدة وثابتة لا تتغير، ولن تتغير وهي كجلمود صخر حطه السيل من عل.

فحتى لا يسمح بأن تفسر تصريحات هذا المسؤول، أو ذاك كبر شأنه أم صغر، أو تفهم أو تفسر خطأ وخارج السياق، على نحو يغضب إسرائيل يبدأ هذا المسؤول تصريحه بلازمة الموقف الأمريكي الداعم بلا حدود لإسرائيل وأفعالها وسياساتها وإجراءاتها وجرائمها في الأراضي المحتلة. ونأخذ على سبيل المثال تصريحات وزير الخارجية بلينكن أمام المؤتمر السنوي لمنظمة «جي ستريت» اليهودية المعتدلة نسبياً، فقبل أن ينطق بما قد يفهم خطأ أنه انحراف على الموقف الأمريكي إزاء إسرائيل، افتتح بلينكن خطابه بالتأكيد على «العلاقة التي لا تتكسر بين الولايات المتحدة وإسرائيل»، وإعداداً بأن «يستمر الدعم غير المعهود لإسرائيل الذي تقدمه إدارة الرئيس جو بايدن، بما في ذلك أكثر من

أربعة مليارات دولار من الدعم السنوي». ولكننا «نقدر» بلينكن موقفه وضع الفلسطينيين والإسرائيليين على قدم المساواة، أو هكذا يبدو بقوله: «اليوم لا يتمتع الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي بمعايير متساوية»، ونذكر بلينكن بأن المساواة بين إسرائيل والفلسطينيين، أو أي دولة عربية، حتى مصر رائدة التطبيع، والأردن المطبع الثاني علنياً، لم تكن يوماً سياسة أمريكية ولن تكون في يوم من الأيام، أو ربما مع قيام الساعة. ويكمل «نعمل على تحسين (المعايير) عبر 800 مليون دولار لدعم الفلسطينيين خلال العامين الماضيين، انتبه للرقم 800 مليون على مدار عامين أي 400 مليون دولار في السنة مقارنة بأربعة مليارات لإسرائيل)، وسنعمل على تحسين حياة الفلسطينيين»، داعياً السلطة الفلسطينية للإصلاح. مجدداً لم يتطرق حتى إلى المطالب الفلسطينية ووعود إدارة بايدن التسعة لهم، وفي مقدمتها إعادة فتح القنصلية في القدس الشرقية وإعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن، ورفع اسم منظمة التحرير من قائمة المنظمات الإرهابية، لم يتطرق إليها حتى بالتلميح أو الإشارة. كما خلت كلمته من أي ملاحظة ولو مبثّنة عن الاحتلال، علماً بأن وزارة الخارجية اعترفت، قبل أشهر ولو اضطراراً وليس طوعاً، بأن الضفة «أرض محتلة». وأيضاً لم ترد كلمة محاسبة على لسانه عند الحديث عن العنف المتزايد للمستوطنين وجيش الاحتلال في الضفة، الذي ربط جانبه الإسرائيلي «بالمستوطنين» فقط، متجاهلاً عمليات القتل التي يقوم بها جيش الاحتلال. ولم ينتهز بلينكن في خطابه فرصة لتوجيه رسالة رادعة لإسرائيل، هذا لو افترضنا جدلاً، أن الإدارة جادة في تحذيراتها له ولحكومته وأقطابها من إيتمار بن غفير الذي وصفت وزارة الخارجية الأمريكية مشاركته أخيراً في احتفال بذكرى مقتل مائير كاهانا معلمه الذي قتل في نيويورك في 1990 بأنه عمل «مقيت»، وحتى يسئليل سموتريتش اللذين يسعيان لمزيد من الاستيطان، وضم المزيد من الضفة، واللجوء إلى مزيد من العنف ضد الفلسطينيين. وفي النهاية التطهير العرقي لحملهم على الرحيل أو حشرهم في كانتونات. ولم يسمعن بلينكن عن الخطوات والإجراءات الأمريكية الرادعة في حال واصلت حكومة الثلاثي نتنياهو سموتريتش - بن غفير سياساتها وإجراءاتها وضمت أراضي، فما هو بفاعل؟ إننا لن نسمع أو نقرأ عن أي عقوبات رادعة في حال نفذت الحكومة الجديدة تهديداتها. إن أقصى ما تطمح إليه إدارة بايدن حالياً أن يبقى الوضع الفلسطيني الراهن على حاله، وبما لا يتطلب أكثر من إدارته وضبطه بالإغداق على إسرائيل وبمساعداً «لتحسين الأوضاع الحياتية للفلسطينيين» مع الإقرار بحقوقهم في «المساواة وحفظ الكرامة وتوفير الفرص والحرية» الشخصية، لكن حقوقهم في الحرية السياسية مسألة متروكة للتفاوض المفتوح.

تخيلت وأنا أقرأ الموقف الأمريكي من هذين الفاشيين العنصريين الإرهابيين، سيناريو آخر وهو، لو أننا قلبنا الصورة مع الفوارق، وفازت في الانتخابات حركة حماس والجهد الإسلامي والجهة الشعبية

والفصائل الفلسطينية الأخرى الراضية للاعتراف بوجود دولة الاحتلال، فماذا كان سيكون الموقف الأمريكي؟ وكيف كان بليكن سيتعامل مع هذا الوضع؟ هل كان سيتعامل معه بقفزات حريية كما يفعل مع حكومة نتنياهو، أو أي حكومة إسرائيلية؟ وهل كان سيعترف بها ويتعامل معها وفقا لأدائها كما قال عن حكومة نتنياهو، أم أنه سيرفضها ويرفض التعامل معها، جملة وتفصيلا؟ طبعا الرفض سيكون سيد الموقف.

وأخيرا علينا الرد على الفاشية والإرهاب الصهيوني، وهذان لا يرتدعان، إلا بالقوة فلا يفل الحديد إلا الحديد كما يقول المثل. علينا تغيير كل المفاهيم السابقة، فحتى الرئيس أبو مازن يبدي الآن استعدادا للتغيير في الموقف بعد سلسلة الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال على مدى الأسبوعين الماضيين، وراح ضحيتها نحو ثلاثة عشر شهيدا، آخرهم 4 في جنين ورام الله، قبل يومين. ولمح في مقابلة تلفزيونية إلى أنه لا يزال متمسكا بالمقاومة الشعبية السلمية حتى الآن. وعندما استفسرت المذيعة عما يعنيه بـ«حتى الآن» وهل هذا يعني العودة إلى الكفاح المسلح، رد بنعم مؤكدا أنه نفسه جاء عن طريق الكفاح المسلح. الأمر أيضا يستدعي تدعيم صمود شعبنا الذي هو الأساس والسؤال هو كيف وما هي سبل تدعيم هذا الصمود الذي يواصل العطاء لأكثر من قرن ومن دون كلل أو ملل، وهذا المصطلح مستخدم منذ عشرات السنين مندون تفسير كيف؟

نعم جرائم الاحتلال البشعة، لم ولن تتوقف، بل يتوقع لها أن تزيد بوجود سموتريتش وبن غفير في حكومة نتنياهو السادسة، ولكنها لن توقف نضال شعبنا الفلسطيني وتضحياته وسعيه الدؤوب لنيل الحرية والاستقلال وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

وأختتم بالقنبلة الجديدة التي فجرها رئيس القائمة الموحدة عباس منصور، يوم الأربعاء الماضي، أنه لا يستبعد شراكة قائمته الموحدة في ائتلاف بنيامين نتنياهو - سموتريتش بن غفير الحكومي. وأوضح عباس في تصريحات لإذاعة 103 العبرية، أن إمكانية الدعم من خارج الائتلاف أيضا، إمكانية واردة ومطروحة. وكأن هذا الإنسان إذا صح التعبير لم يتعلم من تجربته السابقة مع حكومة نفتالي بينت ويائير لبيد، التي كانت أقل يمينية وفاشية، وفشل معها ولم يحقق من وعودها شيئا، إلا إذا اعتبرنا فوز العربية بمقعد زائد في الانتخابات الأخيرة هو الإنجاز الأكبر، لأنه في القضايا الأخرى الوطنية تكاد أن تكون الإنجازات صفرا، إذ لم يحقق الكثير من الوعود. ووقف إلى جانب الحكومة في قضايا ضد الفلسطينيين ومنها، قانون لم الشمل وغيره. وإذا كانت حكومة نفتالي بينيت يمينية وعنصرية بقرراط واحد، فإن حكومة بنيامين نتنياهو أكثر يمينية وعنصرية وفاشية بألف قيراط، فهم ينادون علانية ومن دون تردد أو خجل بطرد الفلسطينيين أو قتلهم والسيطرة على أراضيهم، وضم الضفة الغربية، أو ما تبقى منها. وينادون أيضا بعدم اعتقال المقاومين الفلسطينيين، وإنما

قتلهم. ورغم يمينية بينيت المستوطن فإن الحكومة الجديدة تضم أحزابا فاشية عنصرية إرهابية، لا تعترف بوجود منصور عباس، ولا بالوجود الفلسطيني الأشمل داخل الوطن المحتل. ما مات حق وراءه مطالب رغم أنف الأمريكيين.

القدس العربي، لندن، 2022/12/9

٣٤. الحرب الخفية في الضفة: سلاح كثير وجراحة أكبر

يوسي يهوشع

سيسجل العام 2022، الذي سينتهي قريباً، كأحد الأعوام الدامية في المواجهة الإسرائيلية - الفلسطينية. 31 قتيلاً إسرائيلياً و150 قتيلاً فلسطينياً، في ثلاث جبهات مختلفة، 5 منهم في الساعات الأخيرة فقط. لا تزال بعض الأحداث موضع التحقيق، لكن في هذه المرحلة يقولون في "الشاباك"، إن الـ 130 القتلى كانوا مشاركين بشكل نشط في "الإرهاب". أما في منظمات حقوق الإنسان، مع ذلك، فيختلفون على هذا العدد، ويدعون بأنه أقل بكثير.

لغرض المقارنة، فإن سنة الذروة في العقد الأخير كانت 2015: 121 قتيلاً فلسطينياً منذ بداية انتفاضة السكاكين. في العام 2016، والذي في أثنائه تواصلت موجة "الإرهاب" كان عدد القتلى الفلسطينيين 91 قتيلاً. في السنوات التي تلت ذلك سجلت أعداد أدنى من ذلك، في 2017 كان العدد 38 قتيلاً، وفي 2018 كان العدد 36 قتيلاً، في 2019 كان العدد 27 قتيلاً، في 2020 كان العدد 20 قتيلاً. سُجل ارتفاع في العام 2021 في أعقاب الانتفاضات حين قفز العدد إلى 80 قتيلاً.

كما انه منذ بداية هذا العام نفذ "الشاباك" والجيش أكثر من 450 إحباطاً مهماً بينها 36 عملية عبوات، وأكثر من 300 عملية إطلاق نار، وعمليات اختطاف، دهس، وطعن.

الآن في كل مكان، وفي كل ليلة وفي النهار بالطبع أيضاً تدور حرب حقيقية في "المناطق" ترتفع في الأسابيع الأخيرة درجة في شدتها. الاحتكاك وكذا مستوى جسارة النشاط يرتفعان، وعندما يُسأل مسؤولو الجيش و"الشاباك" ما الذي تغير، يجيبون إن المنطقة، اليوم، مليئة وغارقة بالسلاح الناري. وهكذا فقد تبدل رشق الحجارة على الجيبات التي تدخل إلى المدن الفلسطينية بالزجاجات الحارقة والنار الحية، ما يجبر قوات الجيش أيضاً أن ترد بالنار وبقتلى فلسطينيين، ما يؤدي إلى إقامة بيوت عزاء، أعمال ثار، وهلم جرا في دائرة دموية هدامة.

بالتوازي، فإن ضعف السلطة وغياب دخول قوات الأمن الخاصة بها إلى أماكن مثل جنين والقصبة خلق فراغاً أدى إلى نمو "أغشاش إرهاب" مليئة بالأسلحة والعبوات الناسفة. كل هذه تستدعي دخولا

لقوات الجيش الإسرائيلي كي يحبط العمليات التي تتدرج منها إلى الخارج، فيصطدمون بعنف شديد.

وهكذا كما أسلفنا، بعيداً عن العين، في مركز البلاد، يدور قتال. لم تعد هذه عمليات متقطعة لوحدات خاصة. وهذا، كما يعتقدون في الجيش و"الشاباك"، لا يفهمه الجمهور تماماً. فالدخول إلى جنين، أول من أمس، مثلاً كشف أن مخيم اللاجئين هناك أصبح هدفاً محصناً حقيقياً، مع كاميرات تستهدف ردع دخول قوات الجيش الإسرائيلي، عبوات ناسفة، وأشرطة حديدية على الطرقات لثقب دواليب المركبات، وحتى عبوة أخفيت وفعلت داخل حاجر. وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود، ووحدة دوفدافان، وكتيبة خروب عملوا في المنطقة، واعتقلوا ثلاثة مطلوبين في ظل تبادل شديد للنار. عند الخروج، أطلقت عليهم نار ثقيلة وفي تبادل النار قتل ثلاثة فلسطينيين. أصبح هذا نمط العمل في المنطقة، حيث يكاد لا ينتهي أي اعتقال في نابلس أيضاً إلا بالمعارك، ولا سيما في مرحلة الانسحاب والخروج. نتيجة لذلك نجحت "فرقة المناطق" في تقصير الزمن الإشكالي بين القبض على المطلوب والخروج.

لم يكن اعتقال المطلوبين في جنين الحدث الوحيد، أول من أمس. قبل 12 ساعة من ذلك، في جبهة أخرى، عملت قوة من وحدة "شمشون" ضد "مخرب" أطلق النار على موقع للجيش الإسرائيلي عند مستوطنة "عوفرا". هنا أيضاً نشأت ساحة قتال تضمنت مطاردة للإغلاق على السيارة إلى أن فتح "المخرب" النار عليهم فقتلوه. نالت القوة الثناء على أدائها، وقال قدماء الضباط، إن معارك كهذه لا يتذكرون مثيلاً لها إلا في نهاية حملة "السور الواقى" وحتى في حينه لم يكن هذا بهذه الشدة. هنا ينبغي أن نأخذ بالحسبان أيضاً أقوال المقدر الوطني العميد عميت ساعر، رئيس دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات، بأننا لسنا في عالم حل النزاع وإن السلطة خلقت مسافة بين القيادة والجمهور الذي لم يعد يأبه بها. لكن بينما تفقد السلطة الدافع والشرعية، فإنها تتصدى لتحدي منظمات "الإرهاب" ومنطقة مليئة بالسلاح. منظمات تركل الكل، السلطة و"حماس"، وتريد أن تبني قصتها في "التك توك". يدور الحديث عن تحدٍ جديد ومركب للسلطة كون الحديث لا يدور عن خلايا لـ"حماس" لإسرائيل وللسلطة مصلحة مشتركة في إحباطها.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2022/12/10

٣٥. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2022/12/9